

ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضل فلا هادي له. وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد: فإن من المواد المقررة مادة العقيدة الإسلامية، وسيتم دراسة هذه المادة وفق المباحث التالية:

– والعقيدة شرعاً: هي الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر، والإيمان بالقدر خيره وشره، – أهمية دراستها: من أهمية دراسة العقيدة: والعبادة لا تقبل إلا بالتوحيد. 2- أن الدعوة إلى التوحيد هي دعوة الأنبياء والرسل، قال عز وجل: (وما أرسلنا من قبلك من رسول إلا نوحي إليه أنه لا إله إلا أنا فاعبدون)، 4- أن الله عز وجل جعل الوصية بالتوحيد قبل كل شيء، فأول أمر في كتاب الله عز وجل هو أمر بالتوحيد، قال عز وجل في أول أمر في سورة البقرة: (يا أيها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم . وكذلك في وصايا لقمان لابنه حيث بدأ بالنهي عن نقيض التوحيد وهو الشرك كما قال تعالى: (وإذ قال لقمان لابنه وهو يعظه لا بني لا تشرك بالله إن الشرك لظلم عظيم). فلا يليق بمسلم أن يجعل التوحيد أمراً هامشياً فلا يبذل له وقته ولا يدعو إليه. والأدلة على أهمية التوحيد كثيرة يصعب حصرها، قال ابن القيم: (القرآن كله في التوحيد وحقوقه ومكملاته). – إشكال الجواب عليه: الإشكال: قد يقول بعض الناس: لا داعي لمحاضرات ودروس التوحيد، فنحن ولله الحمد فهمناه وتربينا عليه. فنجد أحياناً مناقشة كثيرة في الأخلاق والمعاملات، وفي المقابل نجد نسبة قليلة جداً في جانب التوحيد وتصحيح العقيدة. والجواب على هذا الإشكال مختصر فيما يلي:

1- أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يعلم أصحابه التوحيد، وهو أتقى الناس وأفضلهم بعد الأنبياء، فإذا اغتم بها كشفها، وكان عمر رضي الله عنه يسأل حذيفة مخافة النفاق. كما حدث في قوم نوح. وانتشر الملحدون والخوارج وكثرت شبههم. بإحسان، ولو كانوا قلة يسمون جماعة لأن الجماعة ما وافق الحق ولو كنت وحدكما قال ابن مسعود. –

وسموا بالجماعة أخذاً من حديث: (إن أهل الكتاب افتروا في دينهم مغلثين وسبعين ملة وإن هذه الأمة بالعقيدة الإسلامية. ومصادر التلقي عند أهل السنة والجماعة (في عقائدهم وعباداتهم ومعاملاتهم وسلوكياتهم وأخلاقهم): 1- القرآن الكريم، 3- الإجماع، فإذا أجمع أهل السنة على أمر فهو حق، لأن أمة محمد لا تجتمع على ضلالة. قال عز وجل: (ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيراً) – تنبيه: فهم الكتاب والسنة يكون بفهم السلف الصالح من الصحابة ومن تبعهم، والدليل على هذا نفس دليل حجية الإجماع، أركان الإيمان وأنبل الأهداف، وينجو من المكاره والشرور والشدائد،